

قبل أن تتشكل هذه الجبال في الساحل الشرقي، كانت دولة الإمارات العربية المتحدة جزءاً من كتلة أرضية ضخمة تُسمى قارة "غندوانا" التي انفصلت عن آسيا بواسطة محيط قديم كبير يُسمى "بحر التيثس". وتوجد شواهد على هذه التضاريس القديمة جداً في جبل الظنة بمنطقة الظفرة في إمارة أبوظبي. إن اليابسة التي تشكل دولة الإمارات العربية المتحدة اليوم كانت قطعة جيولوجية ضخمة بدأت تتحرك نحو الشمال منذ حوالي (260) مليون سنة مضت.

ذكرنا أن التضاريس المتنوعة التي نشاهدها اليوم على سطح أرض دولة الإمارات العربية المتحدة قد شهدت تغيرات هائلة خلال الـ (500) مليون سنة الماضية، ولكن وتؤكد الدراسات الجيولوجية أن تلك التغيرات كانت أكثر حدة خلال (100) مليون سنة الماضية حيث كانت دولة الإمارات العربية المتحدة تقع في ذلك الزمن على حافة ما نسميه "الصفحة العربية" إذ بدأت هذه الصفحة بالغرق حتى ارتطمت بقاع المحيط. فما الذي حدث؟

عادة ما يؤدي مثل هذا الارتطام إلى غرق قاع المحيط تحت تأثير ثقل السطح الأرضي، لكن ما حدث أن المحيط اندفع فوق الصفحة العربية. وخلال (25) مليون سنة التالية، أخذت أجزاء أكثر فأكثر من قاع المحيط تندفع نحو الأعلى فوق سطح المياه لتشكل الجبال. بمعنى آخر، لقد انثقت هذه الجبال من قاع المحيط لتشكل جبال الحجر القاسية الوعرة (تقع في كل من إمارات رأس الخيمة والشارقة والفجيرة).

لم تحدث هذه العمليات الجيولوجية التي أدت إلى ظهور جبال الحجر في فترة زمنية قصيرة، بل استغرقت ملايين السنين، ونستطيع أن نرى دليلاً عليها في يومنا هذا، فإذا ذهبنا إلى الساحل الشرقي لدولة الإمارات العربية المتحدة، نستطيع أن نرى ليست هذه الجبال فقط، وإنما طبقات قاع المحيط التي تراكمت فوق بعضها البعض عبر ملايين السنين لتشكل فيما بعد هذه الجبال. وتتكون كل واحدة من هذه الطبقات على عدد كبير من الصخور والمعادن التي أصبحت ذات فائدة كبيرة للشعوب القديمة التي استوطنت تلك المناطق بعد ملايين السنين.

اقرأ الفقرة التالية ثم أجب عن الأسئلة :

- 1- ما اسم المحيط القديم الذي فصل قارة غندوانا عن قارة آسيا ؟
(المحيط الأطلنطي - المحيط الهادي - محيط تيثس)
- 2- أين يمكن العثور على الشواهد التضاريسية التي شكلت قارة غندوانا ؟
(جبل الفاية بالشارقة - جبل الظنة بأبوظبي - جبل جيس برأس الخيمة)
- 3- تقريباً منذ متى بدأت الأرض التي شكلت دولة الإمارات العربية المتحدة في التحرك ؟
(260 مليون سنة - 600 ملون سنة - 800 مليون سنة)
- 4- ما الجبال التي تشكلت من قاع المحيط الذي يندفع على الصفحة العربية ؟
(جبال الظنة - جبال الهيمالايا - جبال الحجر)